

## بداية المجتهد (342) كتاب الجهاد معرفة أركان الحرب حكم هذه

### الوظيفة للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202-7-52

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته يهتدى بيده واستن بسنته ليوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

ثم كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد للإمام ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى هو كتاب يورد فيه اقوال العلماء في المسائل المختلفة فيها وادلة العلماء في هذا الصدد فيحملنا هذا الكتاب ويفترض - [00:00:20](#)

على توقير اهل العلم وتبجيلهم وذلك لانهم لم يدلوا بارائهم عن فراغ انما اجتهدوا والمجتهد المصيب له اجران والمجتهد المخطئ له اجر. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله - [00:00:44](#)

واجران واذا اجتهد فاخطأ فله اجر. فائمتنا وعلماؤنا الاولون كانوا يجتهدون نعم قد يصيبه ونعم ايضا قد يجانبهم الصواب واحيانا لكونهم بشر فالبشر جبل على الخطأ وعلى النسيان وهي من دعاء اهل الايمان ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:01:04](#)

فمن مزايا ومن منافع كتاب ابن رشد المالكي انه يورد ادلة العلماء فيما اختاروه وذهبوا اليه بما يحملنا على التماس المعاذير لهم رحمة الله تعالى عليهم الكتاب الذي ندرسه من كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد - [00:01:31](#)

ويولد المسائل مختلف فيها ولماذا اختلفوا فيها وادلة الفريقين الكتاب هو كتاب الجهاد ولا يخفى عليكم ان الجهاد له فقه لا تقل اهميته عن فقه الصلاة وفقه الصيام وفقه الحج - [00:01:53](#)

فله فقه على المرء ان يدركه ان يعلمه ما فقه هذا الجهاد انه ليس لك الا رأس مال نفس واحدة لن تقل ساجرب بنفسي ليس لك مئة نفس تجرب واحدة - [00:02:13](#)

الطلاق مسلا ممكن تقول اطلق اجر ب مرة يمكن تنصلح المرأة فتطلق مرة واحدة وتراجعها لكن النفس هي نفس واحدة لا تزهد الا في محلها الذي اراده الله لها لا تزهد الا في المحل الذي اراده الله تبارك وتعالى لها بلا شك ولا ريبه - [00:02:33](#)

فالجهاد له فقه متى اجاهد؟ لماذا اجاهد؟ من اجاهد الى اي مدى اجاهد؟ ما الادوات اللازمة لذلك اجاهد من والى اي غاية اجاهدهم ما الوسيلة في ذلك؟ للجهاد فقه طويل - [00:02:58](#)

صوره ايضا الجهاد لا يعني القتال في كل الاحوال هناك جهاد بالنفس جهاد بالكلمة جهاد بالمال. قال تعالى لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم اولئك لهم الخيرات اولئك هم المفلحون. وقد تقدم ان رسل الله الكرام ليسوا كلهم امروا بقتال - [00:03:18](#)

فروح لم يؤمر بقتال قومه وليس في الكتاب العزيز اي دليل يدل على ان نوحا امر ان يقاتل قومه ومع ذلك هو مجاهد من المجاهدين جاهد بالدعوة الى الله وبالكلمة اني دعوت قومي - [00:03:43](#)

ليل ونهار فلم يزداهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستخشوا ثيابهم واستكبارا مع ذلك هو مجاهد. وصالح عليه السلام او هود عليه السلام لم يؤمر بقتال - [00:04:02](#)

وايضا صالح عليه السلام لم يؤمر بقتال وايضا ابراهيم عليه السلام لم يؤمر بقتال. ولكنهم كلهم ائمة مجاهدون في سبيل لاعلاء كلمة الله سواء بالكلمة والصدع بها ام باموالهم او باوقاتهم او بانفسهم فالقتال احدي صور - [00:04:22](#)

متى اقاتل لا فقه واسع طويل لا فقه طويل واسع فهل اجاهد الان او اقاتل الان او لا اقاتل الغرب والمترجمون الذين ترجموا معاني القرآن للاسف حصروا الجهاد في القتال فترجموا كلمة الجهاد بمعنى الترجل. اي القتال. فحصروا الجهاد في كونه - [00:04:46](#) قتال في كونه قتال. وهذا طبعا تضيق. وتضييق كبير. والنصوص تخالفه. النصوص تطفئ لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم. وفي الحديث من جاهدكم باللسان فهو مؤمن الحديث الذي يتناوله ابن رشد عن الجهاد المعني به - [00:05:17](#) القتال فلهذا القتال فقه قد قدمنا في هذا المجلس منذ سنوات فقه الجهاد كاملا على هذا الموقع او على قنوات اليوتيوب لمن اراد ان يقف على شئ من فقه ذلك - [00:05:45](#)

باتساع والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. لكن لاننا مررنا في الكتاب عرضا على هذا الباب فلا ينبغي ان فارغا بل نمر عليه مرورا سريعا. وآآ من اراد التفصيل فقد تقدم التفصيل آآ - [00:06:04](#)

في هذا الباب والله اعلم قال قلت بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجهاد والقول المحيط باصول هذا الباب ينحصر في جملتين. الجملة الاولى الجملة الاولى معرفة اركان فرض الثانية احكام اموال المحاربين اذا تملكها المسلمون. دي في المسائل المختلف فيها بين العلماء - [00:06:24](#)

الجملة الاولى في هذه الجملة فصول سبعة معرفة حكم هذه الوظيفة ولمن تلزم معرفة الذين يحاربون معرفة ما يجوز من النكاية في صنف من اصناف الحرب مما لا يجوز معرفة جواز شروط الحرب. معرفة العدد الذين لا يجوز الفرار عنهم. يعني العدد له اعتبار. يعني والقوة لها اعتبار - [00:06:47](#)

سلاح له اعتبار. يعني انا مسلح اه ليس اه لكون فعلت انني اقاتل. قد اقاتل وانا منفعل واهزم ايضا يعني كما يقول بعض اخوانكم انا اه ما عندي مانع يقول انه ما عنده مانع ان يقاتل الصين الشعبية. لان الله قال - [00:07:11](#)

في سبيل الله لا تكلف الا نفسك. فطبعا هذا طيش ولم يسلك هذا المسلك اي عاقل فضلا عن رسل الله الكرام عليهم الصلاة والسلام فالجهاد فقهي من ناحية العدد ومن ناحية التوقيت ومن ناحية المدخرات التي تدخر للجهاد يفترض ان دولة ذهبت تحارب دولة ليس - [00:07:31](#)

الشعب يفعل يريد الحرب اننا ندخل في حرب انا لازم يكون عندي مدخراتي دخلاتي من السلاح مخزوني من الطعام مخزوني من البترول مخزون من الشراب مخزوني من المستشفيات التي تستقبل الجرحى. مخزون من كل النواحي. مخزون من قطع غيار الطائرات. من قطع غيار الدبابات. حرب - [00:07:51](#)

سيزداد البلاء بلاء الى البلاء. لا يتصور انه يقول حاربوا او لا تحاربوا وفي النهاية انا لا ليس عندي التصور الكامل لتسليح بلدي. ان القبائل اذا حاربت بعضها كما يقول بعض اخواننا الذين - [00:08:11](#)

في الصعيد وفي القضية التي يحارب بعضها بعضا اذا كانت قبيلة شخص تتكون من خمسين رجل وامامها قبيلة تتكون من الف رجل طبعا سيحجب الذي قبيلته خمسون عن الدخول في معركة اه غير متكافئة. فلا بد من دراسة الامر دراسة - [00:08:32](#)

يعني متأنية ولا يصلح التهور ولا يصلح ابدأ ان تتخذ قرارا وانت لا تدري ما هذا القرار المتخذ ببارك الله فيكم قال يعني معرفة العدد الذي لا يجوز الفرار عنهم ان الله جعل العدد فقها ايضا. لان خفف الله عنكم - [00:08:52](#)

وعلم ان فيكم ضعفا فليكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين عفوا فان يكن منكم مائة يغلب الف عفوا الله قال في كتابه الكريم يا ايها النبي يحرض المؤمنون القتال ان يكن منكم - [00:09:17](#)

صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا كان الواحد يؤمر بمنازلة عشرة بعدها جاء التخفيف لان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين فاصبح الواحد ينازل الاثنين لكن اذا كان ينازل عشرة يتريس - [00:09:35](#)

الى ان يرتب امره معرفة هل تجوز المهادنة؟ نعمل هدنة او لا تجوز؟ لماذا يحاربون كل هذه مسائل تقدم الكلام عليها بتفصيل في ابوابها. يقول الفصل الاول حكم هذه الوظيفة يعني العمل - [00:09:53](#)

اقصد بالوظيفة العامة. اجمع العلماء على انها فرض على الكفاية. لا فرض عين الا عبدالله بن الحسن فيقال انه قال انها تطوع. انما

الجمهور لكونه فرضاً آآ ازن هنا خلل في نظم الكلام في - [00:10:14](#)

مم. خلل شوية في نزم الكلام. لقوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم اما كونه فرضاً على الكفاية اعني اذا قام به البعض سقط عن الاخرين فلقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة - [00:10:32](#)

ولقوله وكله وعد الله الحسنى لا نستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى قال ولم يخرج قط رسول الله صلى الله عليه وسلم للغزو الا وترك بعض الناس - [00:10:48](#)

فتجتمع تهديد صدى ذلك كون هذه الوظيفة فرضاً على الكفاية يعني يقول هل هو فرض عين او فرض كفاية؟ طبعا الرسول عليه الصلاة والسلام اذا خرج لاي غزوة لابد ان يترك على المدينة اناسا - [00:11:09](#)

لابد ان يترك ناسا يحرسون المدينة. لابد ان يكون هناك عمال في الزراعة يمونون المقاتلين يعني اذا زادت مصر مسلا مسلا تحارب الدولة اليهودية مسلا ليس فقط الاعتناء بالتسليح المصري والطائرات المصرية - [00:11:30](#)

والمدرعات فقط. لآ اذا ذهبت تحارب لابد من تأمين الطعام والشراب للمقاتلين. لابد من تأمين مستشفيات لاستقبال المجروحين لابد من تأمين ما يسمونه الجبهة الداخلية لا لا تذهب تقاتل اخرج اللصوص على البيوت يسرقون البيوت فيدمرونك من الداخل. فلا بد من التأمين من كل النواحي. ليس القتال فقط - [00:11:51](#)

مجرد واحد يصارع واحد لا ابداه فيه تموين تموين كيف امون المجاهدين في سبيل الله؟ كيف اجاز لهم الطعام كيف اجايد لهم الشراب الكافي؟ ما المتوقع من الازمات التي تحدث بعد - [00:12:22](#)

بعد القتال من متوقف في ازمات ستحدث؟ ازمات السفن التي ترد بالطعام والشراب من الخارج التي تستورد وكان يحصل عليها حظر لا تدخل البلاد فالعندي مخزون كامل او ان البلاد ستثور علي ثورة وتضيعني وانا احارب هنالك - [00:12:40](#)

عندي جهاز اعلامي ممتاز يروج لي او ليس عندي جهاز اعلامي واحد يصفني بانني مجرم وانت وانت عامل بالحق والصواب واحد يثبت بانك مجرم هل عندي جهاز اعلامي مكافئ يوضح وجهات نظري ويوضح لابد لها من ترتيبات - [00:12:58](#)

فلذا فهو يقول ان الجهاد عند الجماهير فرض على الكفاية لان الله قال وما كان المؤمنون لينفروا كافة وما كان المؤمنون لينفروا كافة ليس قل يلا كلنا نجاهد نخرج كلنا نجاهد دون ترتيبات من للنساء من للصبيان لما حصل بين معاوية والحسن ما حصل - [00:13:18](#)

وقف ينظر طيب كيف اذا يعني فريق مسلم خرج يقاتل فريق مسلم سيقتل من هذا مئات الالاف ومن هذا مئات الالاف حتى حقق النصر لفريق من الليتامى من للارامل بعد ان تحدث هذه المشكلة؟ لابد ان يكون عنده ترتيبات استقبال تواب - [00:13:43](#)

القتال فليس القتال يا اخوة مجرد آآ شخص يثور ويقول انا اقاتل. نحن لا نتكلم في هذا الموضوع لا اي توجه سياسي خالص انما هذا الباب جاء قدرا فيما نمشي فيه في ابواب - [00:14:05](#)

اه كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد. ابواب بداية المجتهد ونهاية المقتصد الجزئية التي اخذناها الان هل هو فرض على الكفاية ام فرض على الاعيان؟ على التععيد الكلي فرض على الكفاية اذا قام به البعض سقط عنه - [00:14:22](#)

الاخرين. انهم قد يتعين على شخص معين باسمه. اذا استنفره امام المسلمين او اذا داهم العدو بلاد المسلمين كل يخرج يدافع عن بلاد المسلمين. بهذا القدر اجتزي الى ان وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:39](#)